Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرّحمان الرّحيم [2ظ]

مقدّمة المؤلّف

الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصّمد .

كنتَ أمرتني[1] – أيّدك الله ، وأمرك طاعة – أن أشرح لك المدخل المنطقي الّذي سمّاه مصنّفه «**الآيات البيّنات**» . وذكرت شدّة اختصاره ، وحاجتك إلى إيضاح المراد منه ، لحفظك إيّاه ، وإكبابك عليه ، وشغفك بهذا الفنّ ، وضيق وقتك بالخدم السّلطانيّة الّتي أنت منصّب لها ، ومستغرق الوقت بها ، عن حفظك الكتب الّتي ترتفع عن هذا المختصر . وقلتَ : «إذا حصل بيدي شرحه كان ما حصل في حفظي منه كالجوامع لذلك الشّرح ، وكالمنبّه على ما يتضمّنه من النّكت» .

فعرّفتُك أنّي مباين لمصنّفه في العقيدة الدّينيّة ، وفي الأنظار العقليّة ، [مباينة النّهار][2] «لليل والثّريّا لسهيل» ؛ وأنّه قد اشتهر في الآفاق نقضي

---

1 لعلّ مخاطب ابن أبي الحديد هو – كما أسلفنا – صديقه الوزير محمّد بن العلقمي . (راجع مقدّمة التّحقيق : ص 41 وما بعدها) .

2 زيادة اقتضاها السّياق . ولعلّ الكاتب أراد أن يبيّن البون الشّاسع الذي يفصل بينه وبين الرّازي من حيث المذهب ، إشارة إلى البيت الّذي ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة والّذي يشبب فيه بالثّريّا – إحدى سيّدات أميّة الصّغرى – مبيّنًا الفوارق في الحسب والنّسب بينها وبين خطيبها سهيل بن عبد الرّحمان بن عوف ، وهو قوله:

أيّها المنكح الثّريّا سهيلا عمرك الله ، كيف يلتقيان ! ؟

(انظر في ذلك : تاج العروس للمرتضى الزّبيدي : 57/10 و385/9 ، مادّة : سهل وثرى) .